Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٠ ـ المشاكلة

عرف الخطيب المشاكلة بأنها ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً[١] . ونقل هذا التعريف أكثر المؤلفين ، مع الأمثلة التي ذكرها الخطيب، ومنها قوله تعالى : ﴿ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها ﴾ ذكر الجزاء باسم السيئة لوقوعه في صحبتها .

وقول أبي الرقعمق :

إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة فأتى رسولهم إليَّ خصوصا
قالوا : اقترح شيئاً نجد لك طبخة قلت : اطبخوا لى جبة وقميصا

ذكرت خياطة الجبة والقميص بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبته .

وقول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ذكر جزاء الجهل بلفظ الجهل لوقوعه في صحبته (على هذا الوجه) .

وقول أبي تمام :

من مبلغ أفناء يعرب كلها أني بنيت الجار قبل المنزل

ذكر اتخاذ الجار بلفظ البناء لوقوعه في صحبته ، إذا التقدير : قبل بناء المنزل ، والمقدر كالمذكور .

والمشاكلة ـ كما ترى ـ قائمة على التكرير ، وفيها تخييل حسن لا يخلو عن

---

(١) شروح التلخيص : ٤ : ٣٠٩ .